

تطور المهن المحاسبية: من الألواح الطينية إلى المعايير الدولية

رحلة تاريخية عبر العالم، وتطور المهنة في الجزائر

من الحضارات القديمة إلى النظام المحاسبي المالي (SCF)

المحاسبة في العصور القديمة: ولادة التوثيق المالي



العرب قبل الإسلام

الاعتماد على الذاكرة الشفوية والنقش على الحجر والجلود لتسجيل الديون.



الصين والهند

استخدام الخيزران والحريير لتسجيل العقود، وألواح النخيل لإدارة الموارد الملكية.



الحضارة اليونانية والرومانية

ظهور 'المسؤولية العامة' ومراجعة أموال الدولة. استخدام دفاتر 'Codex' في روما.



بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة

استخدام الألواح الطينية والبرديات لتسجيل الضرائب ومخزون المعابد.



العصور الوسطى وعصر النهضة: ظهور القيد المزدوج

العالم الإسلامي: تطور التجارة ساهم في تعقيد الأنظمة قبل انتقالها لأوروبا. 🏛️

لوكا باتشولي (1494م): "أبو المحاسبة". نشر كتاب 'Summa de Arithmetica' الذي وضع أسس نظام القيد المزدوج. 📐

التحول الجذري: فصل الثروة الشخصية عن ثروة المشروع، مما مهد الطريق للرأسمالية الحديثة. 📐

إيطاليا: مهد المحاسبة التجارية الحديثة عبر النقابات التجارية. 🏛️

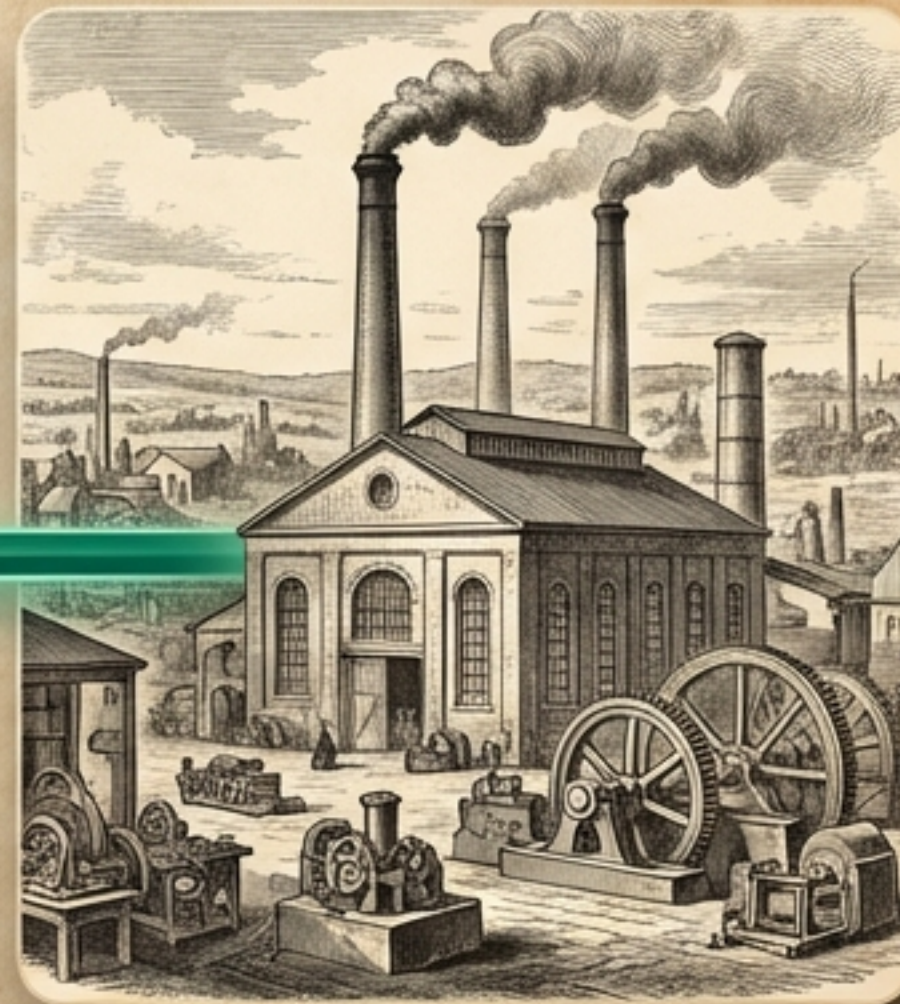
من الثورة الصناعية إلى الذكاء الاصطناعي



القرن 21 (العصر الرقمي): الذكاء الاصطناعي (AI)، البيانات الضخمة (Big Data)، والبلوكشين.



القرن 20 (عصر المعايير): نشأة المبادئ (GAAP) والمعايير الدولية (IFRS) لتوحيد اللغة المالية.



القرن 19 (الثورة الصناعية): ظهور 'محاسبة التكاليف' وشركات المساهمة.

التطور التاريخي للتدقيق: من "الاستماع" إلى "الفحص"



المرحلة الأولى (حتى 1844 - بريطانيا)

- الهدف: اكتشاف الغش والأخطاء.
- التدقيق المفصل: فحص كامل للسجلات (100%).
- قانون الشركات البريطاني 1844: ألزم المديرين بتقديم ميزانية للمساهمين وعين "مدققاً" لفحصها.



الأصل اللغوي

التدقيق بدأ كجلسات "استماع" للمسؤولين الحكوميين (القرون الوسطى).

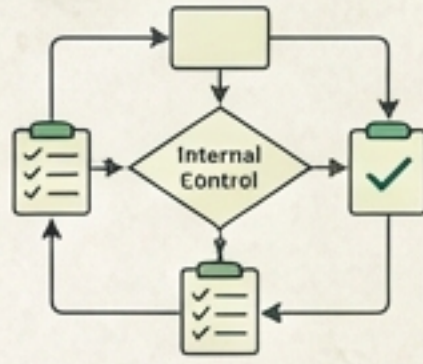
التدقيق الحديث: إدارة المخاطر وأزمة الثقة

أزمة الثقة (+2000)

انهيار (Enron/WorldCom).
الرد: قانون ساربانيس-أوكسلي (SOX 2002) لتعزيز الاستقلالية.

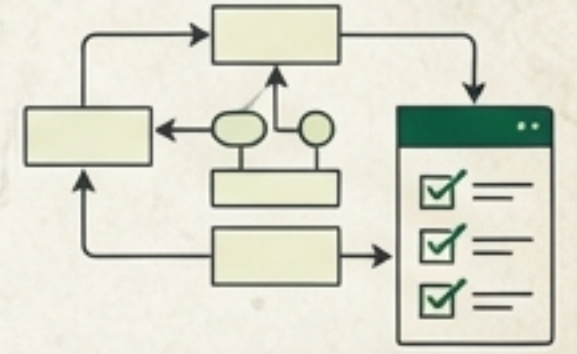
Risk Matrix

	Low	Medium	High
High	High	High	High
Medium	Low	Medium	Low
Low	High	Low	Low



مرحلة المخاطر (1990-1960)

التدقيق المبني على المخاطر وتقييم الرقابة الداخلية.



المرحلة الأمريكية (1960-1920)

التحول من "كشف الغش" إلى "إبداء الرأي". استخدام العينات (Sampling) بعد تأسيس SEC.

المحاسبة في الجزائر: الحقبة الاستعمارية (1830-1962)

* **التبعية للنظام الفرنسي:** تطبيق المخطط المحاسبي العام (PCG 1947) لتوحيد القواعد بين فرنسا ومستعمراتها.

* **الهدف الاقتصادي:** خدمة المصالح الاستعمارية، استنزاف الموارد، وتحصيل الضرائب.

* **واقع المهنة:** سيطرة الأوروبيين وتهميش الجزائريين في التعليم المحاسبي.

* **التشريعات:** قانون 1867 (المحاسبة التجارية) وقانون 1925.

Plan
Comptable
Général
1947

Editorial Heritage meeting Modern Finance

مرحلة الانتقال والفراغ القانوني (1962-1975)

PCG 1947
(رأسمالي)



التوجه
الاشتراكي

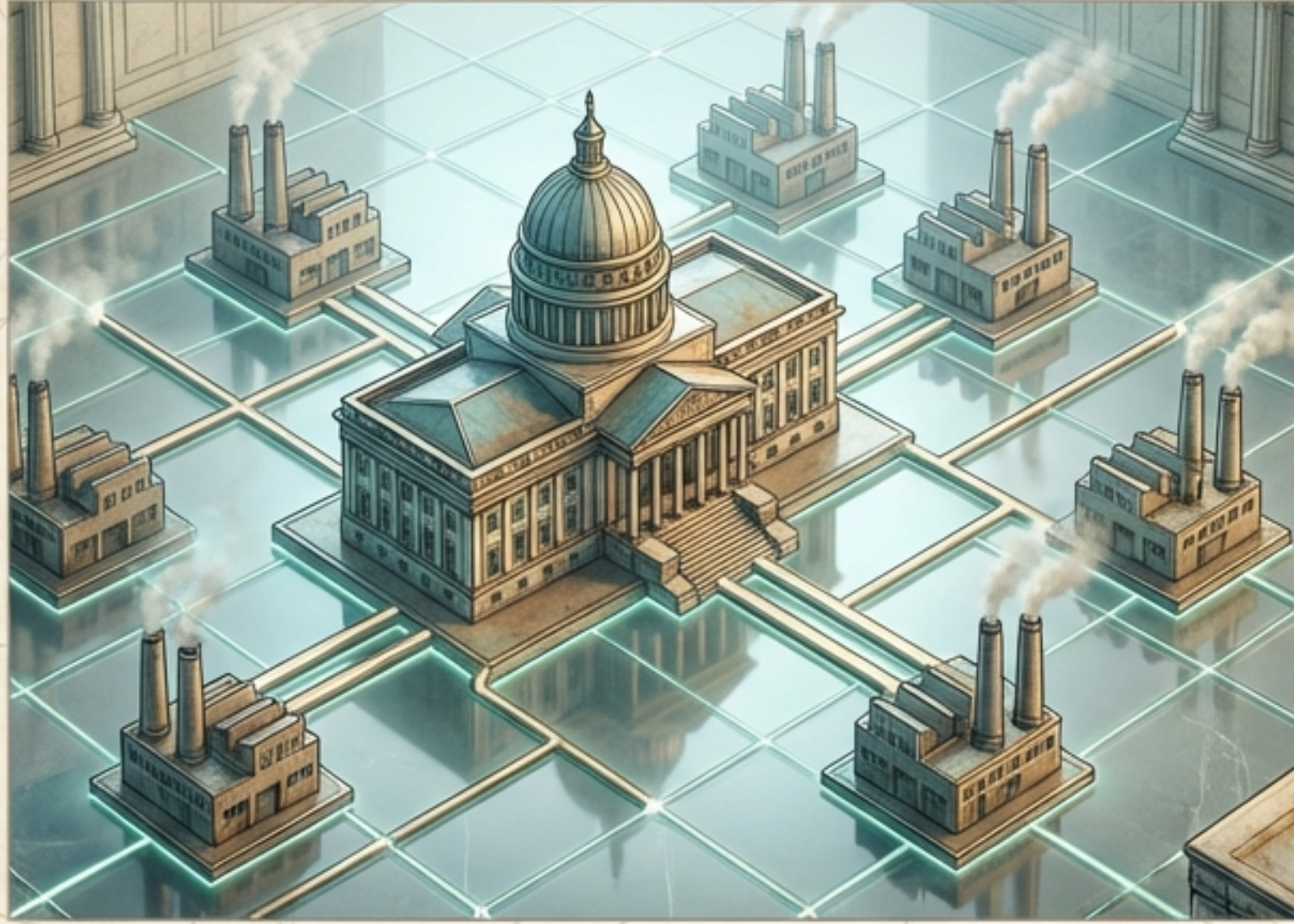
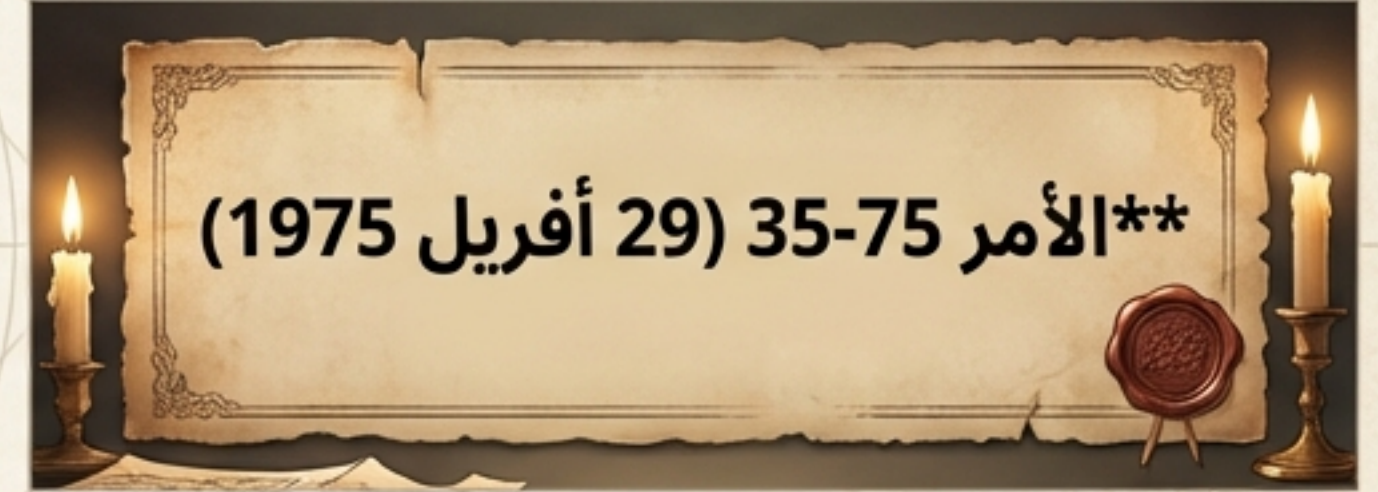


* **الحل المؤقت:** إنشاء معاهد تدريب وطنية (1972) وبدء تأميم القطاعات القطاعات الاستراتيجية.

* **نقص الكوادر:** مغادرة المحاسبين الفرنسيين خلقت فراغاً كبيراً.

* **المشكلة:** استقلال الجزائر (1962) مع بقاء النظام الفرنسي (PCG) الذي لا يتماشى مع التوجه الاشتراكي.

المخطط المحاسبي الوطني (PCN): التخطيط المركزي المركزي (1990-1975)



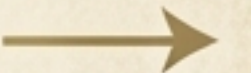
* الفلسفة: مستوحى من النموذج السوفييتي لخدمة **التخطيط الاقتصادي المركزي.

* الهدف: توحيد البيانات للإحصاء الوطني وليس للمستثمرين.

* الخصائص: جمود النظام، التركيز على الإنتاج، وغياب المرونة.

الصحة الاقتصادية والإصلاحات (1990-2000)

- **محركات التغيير:** الأزمة الاقتصادية + دستور 1989 (نهاية الاحتكار الاشتراكي).
- **قانون النقد والقرض (90-10):** إصلاح النظام البنكي وفتح المجال للقطاع الخاص.
- **إصلاحات قطاعية:** ترقية ال PCN بمخططات للفلاحة والتأمين والبنوك.
- **المؤسسات:** تأسيس المجلس الوطني للمحاسبة (CNC) عام 1996.



النظام المحاسبي المالي (SCF): لغة العالم المالي (2010-الآن)



« الإطار القانوني*: القانون 11-07 والمرسوم التنفيذي 56-08.

« المرجعية: مستمد من المعايير الدولية (IFRS/IASB).

« المبادئ الجديدة:

* تغليب الواقع الاقتصادي على الشكل القانوني.

* الشفافية وقابلية المقارنة.

* القيمة العادلة (Fair Value).

« الهدف: جذب الاستثمار الأجنبي.



تنظيم المهن المحاسبية: القانون 01-10

**القانون 01-10 (29 جوان 2010): إعادة تنظيم شاملة للمهنة.
**الهيئات المشرفة*: المصف الوطني للخبراء، الغرفة الوطنية للمحافظين، والمنظمة الوطنية للمحاسبين.
**الأهداف: ضمان جودة الأداء والالتزام بأخلاقيات المهنة.

الترسانة القانونية والتنظيمية (2011-2018)

✓ **مراسيم 2011***: تحديد شروط الالتحاق بالمهنة (المسابقات، التربص، الاعتماد).

✓ **التعليم المتخصص**: إنشاء معهد التعليم المتخصص (مرسوم 12-288).

✓ **معايير التدقيق الجزائرية (NAA)**:
• إصدار المعايير رسميًا عبر مقررات المجلس الوطني للمحاسبة (2016-2018).
• ضبط جودة تقارير محافظي الحسابات.

المراجع: المراسيم التنفيذية من 2011 (11-24, 11-25, 11-26, 11-28, 11-29, 11-30, 11-31, 11-32, 11-72, 11-73) ومقررات المجلس الوطني للمحاسبة (002, 150, 023, 77) من 2016-2018.

ملخص تطور الأنظمة المحاسبية في الجزائر

الآن - 2010

SCF (النظام المالي):
اقتصاد سوق ومعايير
دولية.



1975 - 2010

PCN (المخطط الوطني):
تخطيط مركزي اشتراكي.



1947 - 1975

PCG (المخطط العام):
إرث استعماري
فرنسي.



الخاتمة: نحو مستقبل مالي شفاف

انتقلت الجزائر من 'المحاسبة من أجل الدولة' إلى 'المحاسبة من أجل المستثمر'.
التوافق مع المعايير الدولية (IFRS/NAA) يعزز الثقة في الاقتصاد الوطني.

Tajawal

المحاسبة ليست مجرد أرقام، بل هي لغة الثقة الاقتصادية.